

أعضاء البيان

@ 48 @ .

فالإشراك بـ { في حكمه كالإشراك به في عبادته قال في حكمه } و-لا- يُشْرِكُ فِى دُكْمِهِ -
أ-حَدًا { ، وفي قراءة ابن عامر من السبعة } و-لا- تُشْرِكُوا فِى دُكْمِهِ -أ-حَدًا {
بصيغة النهي . .

وقال في الإشراف به في عبادته : { وَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَفَحَدِّثْ } ، فالأمران سواء كما ترى
إيضاحه إن شاء الله . .

وبذلك تعلم أن الحلال هو ما أحله الله ، والحرام هو ما حرمه الله ، والدين هو ما شرعه الله ، فكل تشريع من غيره باطل ، والعمل به بدل تشريع الله عند من يعتقد أنه مثله أو خير منه ، كفر بواح لانزاع فيه . .

وقد دل القرآن في آيات كثيرة ، على أنه لا حكم لغير الله ، وأن اتباع تشريع غيره كفر به ، فمن الآيات الدالة على أن الحكم لله وحده قوله تعالى { إِنْ أَحْكَمْتُمْ إِلَّا لِلَّهِ } ، { إِنْ أَمَرْتُمْ إِلَّا بِتَعْيِيدُوا إِلَّا لِلَّهِ } ، وقوله تعالى : { إِنْ أَحْكَمْتُمْ إِلَّا لِلَّهِ } . وقوله تعالى : { إِنْ أَحْكَمْتُمْ إِلَّا لِلَّهِ } . وقوله تعالى : { إِنْ أَحْكَمْتُمْ إِلَّا لِلَّهِ } . وقوله تعالى : { إِنْ أَحْكَمْتُمْ إِلَّا لِلَّهِ } . وقوله تعالى : { إِنْ أَحْكَمْتُمْ إِلَّا لِلَّهِ } .

وأما الآيات الدالة على أن اتباع تشريع غير الله المذكور كفر فهي كثيرة جداً ، كقوله تعالى : { إِنْ زُمَّ مَا سُلِّطَ أَنْهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ زَمَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ } ، وقوله تعالى : { وَإِنْ أَطَاعْتُمْ هُمْ إِنْ زَكَّمْ لَمْ تُشْرِكُوا } ، وقوله تعالى : { أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ } ، والآيات بمثل ذلك كثيرة جداً ، كما تقدم إيضاحه في الكهف .